امثاله الفلاسفة المشائين اتباع ارسطو كالمتقدمين وكالفارابي
وابن سينا ونحوهما من المتأخرين ومن اخبر الناس بمقالات
ارسطو واصحابه ومن اكثر الناس عناية بها وقولا بها وشرحا
لها وبيانا لما خالفه فيه ابن سينا وامثاله منها القاضي
ابو الوليد بن رشد الحفيد الفيلسوف حتى انه يرد على من
خالفهم كما صنف كتاب تهافة التهافة الذي رد فيه
على ابي حامد الغزالي ما رده على الفلاسفة وان لم يكن مصيبا
فيما خالف فيه مقتضى الكتاب والسنة بل هو مخطئ خطأ
عظيما بل ما هو اعظم من ذلك وان زعم انه اوجبه
البرهان وانه من علم الخاصة دون الجمهور ولكن الغرض
انه مع مبالغته في اتباع آراء الفلاسفة المشائين هو مع
هذا نقل عن الفلاسفة اثبات الجهة وقد قرر ذلك
بطرقهم العقلية التي يسمونها البراهين مع انه لا يرتضي
طرق اهل الكلام بل يسميها هو وامثاله الطريق الجدلية
ويسمونهم اهل الجدل كما يسميهم بذلك ابن سينا وامثاله
فانهم لما قسموا انواع القياس العقلي الذي ذكروه في القياس
الى برهاني وجدلي وخطابي وشعري وسفسطائي زعموا ان
مقاييسهم في العلم الالهي من النوع البرهاني وان غالب مقاييس
المتكلمين اما من الجدلي واما من الخطابي كما يوجد هذا في

كلام

قوله الى برهان هو البرهان قياس مؤلف
من مقدمات يقينية لانتاج اليقين اما
اليقينيات فاقسام احدها اوليات كقولنا
الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء
ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار
محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهل
للصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر
مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا
محمد ادعى النبوة واظهر المعجزات على يده
وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة
زوج بسبب وسط حاضر في الذهن
هو الانقسام بمتساويين والجدل قياس
مؤلف من مقدمات مشهورة كالمقدمات
التي ذكرناها في اليقينيات والغرض من
ترتيبها الزام الخصم والخطابة قياس
مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص
معتقد فيه او مظنونة والغرض منها ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم
كما تفعله الخطباء والوعاظ والشعر
قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط
منها النفس كالخمر ياقوتة سيالة او تنقبض
نحو العسل مرة مهوعة والمغالطة قياس
مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة
بالحق ولا يكون حقا وتسمى سفسطة
او شبيهة بالمقدمات المشهورة وتسمى
مشاغبة ومن هذه ايضا مقدمات وهمية
كاذبة وهذه تسمى سفسطة وان قوبل بها
الحكيم تسمى مشاغبة فالمغالطة بابان
الجدل لا تسمى [illegible]
[illegible]

كلام علماء الفلاسفة كالفارابي وابن سينا ومحمد بن يوسف العامري
وابن رشد وغيرهم وان كانوا في هذه الدعاوي ليسوا
صادقين على الاطلاق بل الاقيسة البرهانية في العلم الالهي هي
في كلام المتكلمين اكثر منها واشرف منها في كلامهم وان كان في
كلام المتكلمين ايضا اقيسة جدلية وخطابية وشعرية بل و
سوفسطائية كثيرة فهذه الانواع هي في كلامهم اكثر منها في كلام
المتكلمين واضعف اذا اخذ ما تكلموا فيه من العلم الالهي بالنسبة
الى ما تكلم به المتكلمون .

والمقصود هنا ذكر ما ذكره عن مذهب الفلاسفة في مسألة
الجهة وهذا لفظه في كتاب مناهج الادلة في الرد على الاصولية
فاما القول في الجهة واما هذه الصفة فلم يزل اهل الشريعة
من اول الامر يثبتونها لله سبحانه وتعالى حتى نفتها المعتزلة
ثم تبعهم على نفيها متأخروا الاشعرية كابي المعالي ومن
اقتدى بقوله وظواهر الشرع كلها تقتضي اثبات الجهة مثل
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومثل قوله تعالى وسع
كرسيه السموات والارض ومثل قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ومثل قوله تعالى يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون ومثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه ومثل قوله